الثلاثة اعلاه، اعتبرها بعض المصادر الصحفية بمثابة «توبيخات رئاسية». فبالنسبة الى موضوع العلاقات مع جنوب افريقيا، اتضح لشامير ان تصريحاته في هذا الشأن لم تحقق غرضها، لناحية ارضاء الادارة الاميركية وطمأنتها. فالموضوع لم يطرح من جانب الرئيس وحده، بل كان محور لقاءاته ومحادثاته مع أعضاء في الكونغرس، ومحور تعليقات في وسائط الاعلام الاميركية، التي أكدت، في هذا الصدد، مدى الخطورة التي تنظر بها الولايات المتحدة الاميركية الى موضوع التعاون العسكري بين اسرائيل وجنوب افريقيا. ومضت هذه المصادر الى انه على خلفية استياء الرئيس الاميركي، فمن المحتمل تنفيذ التهديدات التي اطلقها بعض اعضاء الكونغرس، لناحية الحاق ضرر بالمعونات الاميركية لاسرائيل (**عل همشمار**، ١٧/١١/١٩٨٩).

كذلك وجّه الرئيس توبيخاً آخر في موضوع الاستيطان. فالادارة الاميركية، لم تكن مستعدة، كما بدا من اقوال الرئيس، لتقبّل أي تبرير، أو ايضاح، كونها رأت في قرار الحكومة الاسرائيلية اقامة مستوطنة جديدة في قطاع غزة، في غمرة وأوج الجهود المعقّدة للتقدّم في عملية السلام، بمثابة استفزاز وقلّة اعتبار من جانب اسرائيل. وسمع شامير توبيخاً آخر من الرئيس، موضوعه سياسة القمع الاسرائيلية في المناطق المحتلة. وقال المصدر الصحفي الاسرائيلي «ان من يعتقد بأن انخفاض اهتمام الاعلام الاميركي باحداث الانتفاضة يعفي اسرائيل من الانتقادات القاسية لما يقوم به الجيش في المناطق [المحتلة]، يخدع نفسه. فالادارة والرأي العام الاميركي لا يتحمّلان، ولا يتقبلان، الافراط في استخدام السلاح ضد المدنيين. وسياسة اليد القوية التي موريست ضد سكان بيت ساحور، الذين اعلنوا عصياناً ضريبياً، اثارت اصداء قاسية في الولايات المتحدة الاميركية». وأضاف المصدر الصحفي، آنف الذكر، انه من المشكوك فيه ان يتمكّن شامير ومساعدوه من طمس الصعوبة الكبيرة التي واجهها شامير في محاولته لتوضيح سياسته، وفي تحقيق مزيد من التفهّم لمواقف وأعمال حكومته (**المصدر نفسه**).

مع ذلك، لخّص شامير نتائج محادثاته، في حديث الى المراسلين الاسرائيليين في الولايات المتحدة الاميركية، بوصفها انها كانت «ودية ومريحة». وروى ان الطرفين أظهرا رغبة في تخفيف حدّة التوتر الذي نشأ في شبكة العلاقات بين الجانبين، في الفترة الاخيرة. وحاول شامير التقليل من شأن ملاحظات الرئيس بوش، خلال محادثاتهما، فقال ان موضوع التعاون مع جنوب افريقيا ذكر «باقتضاب» (**دافار**، ١٦/١١/١٩٨٩). وبالنسبة الى الموضوع السياسي، ذكرت مصادر صحفية ان موضوع الضمانات التي تطالب بها اسرائيل قد تمّ البحث فيه خلال المحادثات، لكنه لم يستكمل، ولم تعط الى رئيس الحكومة أية وعود في هذا الشأن، بل ان الاتصالات سوف تتواصل، في الوقت الذي تنتظر فيه الادارة الرد المصري. لكن شامير أكد ان جزءاً من رد الادارة الاميركية على الضمانات كان في حوزته قبل وصوله الولايات المتحدة الاميركية. وأضاف شامير انه أوضح للرئيس بوش، ولوزير خارجيته، ان الضمانات هي جزء من رد اسرائيل الايجابي على اقتراح بيكر (**المصدر نفسه**).

واعترف شامير، في اجماله لنتائج محادثاته، بأن الموقف العربي «ساعده قليلاً» في مهمته. فحقيقة ان مصر لم ترد، بعد، على اقتراح بيكر مكّنته من عرض الجانب العربي كرافض لجهود السلام. وعلى حدّ ما ذكره المعلّق الصحفي، شمعون شيفر، فانعدام الرد من جانب م.ت.ف. الذي كان يفترض ان تنقله مصر الى الادارة الاميركية، قد شوّش، الى حدّ معيّن، السيناريو الذي اعدته الادارة الاميركية بمناسبة زيارة شامير. فالنيّة كانت متجهة لمطالبته بتقديم تنازلات في موضوع الضمانات، استعداداً لبدء الحوار مع الوفد الفلسطيني (**يديعوت احرونوت**، ١٦/١١/١٩٨٩). وبالفعل، فقد ابرز شامير هذه النقطة في العديد من تصريحاته، بعد اللقاء مع بوش. ووصف شامير تأخّر الرد العربي بأنه «يضع علامة استفهام على الخطوات اللاحقة». وأضاف شامير: «من ناحيتنا لا مشاكل الآن. فالوضع واضح جداً، ونحن على استعداد، ومعنيون ايضاً في عقد لقاء مع مجموعة فلسطينية، لكي نبحث معها في الجوانب الاجرائية للانتخابات. ونحن لسنا مستعدين للتحدث مع م.ت.ف.» (**عل همشمار**، ١٧/١١/١٩٨٩).